Journal of Humanities and Social Sciences
Volume (6), Issue (14) : 30 Dec 2022
P: 61 - 77
ISSN: 2522-3380
مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
المجلد (6)، العدد (14) : 30 ديسمبر 2022م
ص:61 - 77

Sanctions in the face of crowd riots in sports stadiums Jordanian legal football stadiums as a model - A social study –

Rashid Saleh Rashid Al-Marri
University of Tunis

Abstract: The study aimed to identify the legal penalties in the face of crowd riots in sports stadiums, Jordanian football stadiums as a model - A social study - and to use the descriptive analytical approach as it is the most appropriate to achieve the objectives of this study. The psychometric characteristics (honesty and stability) were extracted from (218) male and female students, and the results of the study indicated that the legal penalties in the face of crowd riots in sports stadiums - Jordanian football stadiums as a model, came at a high level and there were no statistically significant differences in The study sample members' estimates of legal penalties in the face of crowd riots in sports stadiums - Jordanian football stadiums as a model due to demographic variables (gender, educational qualification, and age). The study recommended - adopting a body that is responsible at all levels for developing fair play (rewards and prizes) It is also concerned with eliminating the manifestations of sports violence.

Keywords: legal penalties, crowd riots, Jordanian football stadiums.

العقوبات القانونية في مواجهة شغب الجماهير في الملاعب الرياضية ملاعب كرة القدم الأردنية أنموذجا – دراسة اجتماعية –

راشد صالح راشد المري
جامعة تونس

المستخلص: هدفت الدراسة التعرف على العقوبات القانونية في مواجهة شغب الجماهير في الملاعب الرياضية ملاعب كرة القدم الأردنية أنموذجا – دراسة اجتماعية-، واستخدام المنهج الوصفي التحليلي كونه الأنسب لتحقيق أهداف هذه الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة البسيطة، واستخدمت الاستبانة لأغراض جمع البيانات بعد أن تمّ استخراج الخصائص السيكومترية لها (الصدق والثبات)، تكونت من (218) طالبا وطالبة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن العقوبات القانونية في مواجهة شغب الجماهير في الملاعب الرياضية -ملاعب كرة القدم الأردنية أنموذجا أنه جاء بمستوى مرتفع وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة للعقوبات القانونية في مواجهة شغب الجماهير في الملاعب الرياضية -ملاعب كرة القدم الأردنية أنموذجا تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، المؤهل العلمي، والعمر)،. وأوصت الدراسة - اعتماد هيئة تكون مسئولة على كافة المستويات عن تطوير اللعب النظيف (المكافآت والجوائز) وكذلك تهتم بإلغاء مظاهر العنف الرياضي.

الكلمات المفتاحية: العقوبات القانونية، وشغب الجماهير، ملاعب كرة القدم الأردنية.

1.1 المقدمة

أصبحت ظاهرة العنف ظاهرة واسعة الانتشار فى الملاعب الرياضية، وهذه الظاهرة ليست حديثة فى المجال الرياضى، وإنما هى ظاهرة قديمة قدم الرياضة التنافسية، ولكن الجديد هنا هو تعدد مظاهر العنف – تغير طبيعته،

حيث أصبحت هذه الظاهرة تتعدى حدود الملاعب الرياضية. فالكثير من الجماهير الرياضية أخذت تتصرف بعد الفوز أو الخسارة بطريقة غير حضارية عن طريق الاعتداء على الآخرين وإلحاق الأذى والضرر بهم أو بمتلكاتهم(الحوري، 2021).

لذلك فإن ظاهرة الجرائم الرياضية في كثير من الأحيان تتجاوز سقوط ضحايا من البشر إلى اسم وسمعة البلد، وغالبا تظل مقيدة ضد مجهول، فهي جريمة تفوق غيرها حيث تتمثل أركانها في النصب، والإهمال، والتضليل، وإهانة الدولة. من هنا كان لازماً على الدول أن تقوم بمراجعة سياستها باستمرار لأن الواقع العملي أثبت بما لا يدع مجالا للشك أن العقوبات ما زالت هي الوسيلة الفاعلة لمواجهة الجرائم الرياضية، ولكن بشرط أن تتناسب مع الجرائم المرتكبة وأن يتم تطبيق العقوبات بمنتهى الحيادية، دون النظر لأية اعتبارات أخرى ووقوع جريمة ما من شأنه أن يرتب مسؤولية جزائية على عاتق مرتكبها، هذه المسؤولية في حال ثبوتها تجعل مرتكب الجريمة محلاً للعقوبة، فالعقوبة هي رد الفعل الاجتماعي على الجريمة التي وقعت(شريفي، 2021).

وتعدّ ظاهرة العنف والشغب في الملاعب العربية بشكل عام وفي الأردن بشكل خاص أقل عنفاً وحدة مما هي عليه في الملاعب الغربية، ولكن بالرغم من ذلك نرى أنها أخذت تتزايد في الوسط الرياضي خلال السنوات الأخيرة، وفي الملاعب الرياضية تمارس الرياضة بكل أنواعها (الشمراني، 2019).

حيث صادق مجلس النواب الأردني على المادة المتعلقة بمشروع القانون المعدل لـ "قانون العقوبات"، والتي تنصّ على أنه يعاقب بالحبس، كل من أثار الشغب أو الكراهية، في المنشآت الرياضية والتعليمية، وبناءً على ما سبق سعت الدراسة الحالية للتعرف العقوبات القانونية في مواجهة شغب الجماهير في الملاعب الرياضية ملاعب كرة القدم الأردنية.

1.2 مشكلة الدراسة وأسئلتها

يلاحظ أن أكثر المنافسات الرياضية التي يصاحبها الشغب والعنف تكمن في لعبة كرة القدم، لما لها من شعبية وكثافة جماهرية، ويحفل التاريخ الرياضي بالعديد من الأحداث والحوادث الناجمة عن إعمال شغب وعنف في الملاعب الرياضية مثل: ما حدث في تصفيات كأس العالم عام (1964م)، حيث وقعت اشتباكات بين الجماهير الرياضية أثناء مباراة بيرو والأرجنتين، وكانت حصيلة تلك المعركة أكثر من (300) قتيل وأكثر من (500) جريح، فهي تمثل وتعطي الصورة الحقيقية عن ذلك. وهي أول إعمال شغب جماهيري في العصر الحديث، ومن خلال الدراسات السابقة كدراسة (بني هاني والذنيبات، 2021؛ ودراسة هاوكار، 2020) والمشاهدات والملاحظات الميدانية للباحث فقد وقع عدد من حوادث الشغب بين مجموعة من المنتمين للفرق الأهلية التابعة للأندية الأردنية بسبب بعض الممارسات والسلوكيات الخارجة عن قيم الرياضة وأهدافها الاجتماعية النبيلة التي قام بها بعض الجماهير أو اللاعبين أو المدربين أو الإداريين أو غيرهم من أطراف لعبة كرة القدم.

وتعتبر ظاهرة الشغب والعنف الملاعب في الملاعب الأردنية من الظواهر الخطيرة التي باتت تؤرق أجهزة الدولة والمجتمع في الوقت ذاته، وعليه فقد نشأت فكرة دراسة هذا الموضوع للتعرف على العقوبات القانونية في مواجهة شغب الجماهير في الملاعب الرياضية، وما هي الآليات والسيل التي يمكن أن تحد من انتشاره في المستقبل:

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال طرح التساؤلات التالية:

- السؤال الأول: ما العقوبات القانونية في مواجهة شغب الجماهير في الملاعب الرياضية -ملاعب كرة القدم أنموذجا؟

- السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات افراد عينة الدراسة للعقوبات القانونية في مواجهة شغب الجماهير في الملاعب الرياضية -ملاعب كرة القدم أنموذجا من وجهة نظر الجماهير تعزى لمتغيرات الجنس، العمر، والمؤهل العلمي؟

1.3 أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرّف على العقوبات القانونية في مواجهة شغب الجماهير في الملاعب الرياضية -ملاعب كرة القدم أنموذجا.
- التعرف الفروق ذات دلالة الإحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة العقوبات القانونية في مواجهة شغب الجماهير في الملاعب الرياضية -ملاعب كرة القدم أنموذجا من وجهة نظر الإداريين تعزى لمتغيرات الجنس، الخبرة، والمؤهل العلمي.

1.4 أهمية البحث

تنبع أهمية الدراسة الحالية من خلال ما يلي:

- تتناول هذه الدراسة موضوعًا كان لوقت قريب يعد من الموضوعات التي لا يحبذ الحديث عنها أو تناولها بالبحث العلمي الجاد، والتي ينبغي السكوت عنها، لكن لزيادة الوعي المجتمعي ولحدوث تطورات وتحولات هامة في بنيته أصبح أمر تناول مثل هذا الموضوع أمرًا ملحًا. مما يكون بمثابة تغذية راجعة، إلى القائمين على الاتحادات الرياضية لرسم سياسات وتطوير السبل العلاجية للحد من العنف الرياضي وفق ضوابط وإجراءات تكفل الحد من انتشار وشيوع هذه الظاهرة، وتفاديًا لما قد يحدث في المستقبل، ولاسيما أن هناك شواهد تشير إلى إمكانية بعض إفرازات العنف الرياضي كالشغب المصحوب بالعدوان.
- تبرز أهمية الدراسة أيضًا في كونها تفتح الباب لمزيد من الدراسات والأبحاث التي تتناول مجال العقوبات القانونية في مواجهة شغب الجماهير في الملاعب الرياضية لأنها _ على حد علم الباحث_ من الدراسات المحدودة التي تناولت إحداث ثورة في العلوم الاجتماعية.
- توفر هذه الدراسة أداة للبحث قد تكون مفيدة للباحثين في هذا المجال.

1.5 مصطلحات الدراسة

العقوبات القانونية: هي الجزاءات الذي يقررها القانون ويوقعها القاضي من أجل الجريمة ويتناسب معها، وتهدف لتقويم المذنب وتأهيله ليعود فردا صالحا في المجتمع.

شغب الجماهير: عرفها عبد الرزاق (2018: 377) فقد بيّن أن الشغب حالة من حالات العنف الذي يؤدي إلى الأذى في الذي يصيب الجسد أو النفس أو كليهما، ويسبب ضررا قد يؤدي إلى القتل، سواء أكان ذلك عمداً أو مصادفة، أو هيجان يؤدي للأضرار بالأرواح أو الممتلكات".

حدود الدراسة

تمثلت حدود الدراسة فيما يلي:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصر موضوع الدراسة على العقوبات القانونية في مواجهة شغب الجماهير في الملاعب الرياضية -ملاعب كرة القدم الأردنية أنموذجا.
- **الحدود البشرية:** اقتصر تطبيق هذه الدراسة على عينة ممثلة من طلبة الجامعة الأردنية.

- **الحدود المكانية:** اقتصر تطبيق هذه الدراسة على طلبة الجامعة الأردنية.
- **الحدود الزمانية:** اقتصر تنفيذ هذه الدراسة على الفصل الدراسي الثاني 2022/2021.

2.1 الأدب النظري والدراسات السابقة

2.1.1 تمهيد

أصبحت ظاهرة الشغب والعنف ظاهرة واسعة الانتشار في الملاعب الرياضية، وهي ظاهرة ليست حديثة في المجال الرياضي وإنما هي ظاهرة قديمة قدم الرياضة التنافسية ولكن الجديد هنا هو تعدد مظاهر العنف والشغب وتغير طبيعته وإشكاله، حيث أصبحت هذه الظاهرة تتعدى حدود الملاعب الرياضية، فالكثير من الجماهير الرياضية أخذت تتصرف بعد الفوز أو الخسارة بطريقة غير حضارية عن طريق الاعتداء على الآخرين وإلحاق الأذى والضرر بهم أو بممتلكاتهم (عزب، 2017).

وقد تطورت وتزايدت في الآونة الأخيرة أعمال الشغب من مظاهرات واعتصامات، فلم تقتصر على دولة أو قارة معينة، بل شملت معظم دول العالم أيّاً كان مذهبها السياسي أو نظامها الاقتصادي، الأمر الذي حدا بأغلب دول العالم إلى إنشاء قوة متخصصة في عمليات فض الشغب، يتمّ تدريبها وتسليحها وتجهيزها لالأدوات التي تجعلها قادة على المواجهة وتحقيق السيطرة الأمنية (الجندي، 2017).

لذلك أصبحت العدوانية في الرياضة من الأمور الشائعة جدا فنحن نشاهد العنف والشغب في مقاعد المتفرجين وعلى مقاعد البدلاء، كما أن السلوك العدواني منتشر في كثير من الملاعب الرياضية، ومن أمثلة ذالك تعدي الجماهير على بعضها البعض، وأيضا تعدي اللاعبين على المنافسين والمدربين، وفي بعض الأحيان التعدي على زملاء الفريق والاشتباك مع الجماهير، كذالك قد يحدث السلوك العدواني من الجماهير ضد اللاعبين والمدربين أو الحكام (Carr, Weigand, & Hussey, 2015).

كما نلاحظ أحداث الشغب التي تحدث عقب المباريات ويحدث في بعضها استخدام الأسلحة، وبالتالي فإن دراسة ظاهرة العنف في الرياضة تشكل أهمية بالغة، نظرا لأن الرياضة هي انعكاس للمجتمع ككل ولقد ازداد العنف في الملاعب الرياضية بالمغرب وانعكس ذلك سلبا على الرياضة، في حين ينبغي أن تعتبر هذه الأخيرة إحدى المجالات الهامة لكبح جماح العنف وتعديل السلوك وتهذيبه، ولكي نتعرف على السلوك العدواني وعلاقته بالرياضة لابد من فهم طبيعة هذا السلوك وذلك من خلال تقصي مسبباته والدوافع التي تجعل الإنسان يتجرد من سلوكه الإنساني العادي إلى سلوك عدواني (Dimmock, & Grove, 2020).

2.1.2 مفهوم الشغب الرياضي:

تشير معظم البحوث السيكولوجية لظاهرة العنف في الملاعب الرياضية إلى أنه شكل من أشكال الانفعال الرياضي الذي يظهر على شكل المهاجمة يقصد إلحاق الأذى أو الضرر بالآخرين، إذ أن المتتبع للتاريخ الرياضي يجده حافلا بالعديد من الوقائع والأحداث الجسيمة والمأساوية، التي تصنف على أنها نوع من انواع العنف والشغب الرياضي الذي تحتفظ كرة القدم بالصدارة فيه (المرزوقي، 2020).

حيث إن الشغب هو الصورة المادية الناتجة عن العنف الذي يلجأ إليه المتظاهرون أو التهديد باستخدام العنف إذا كان هذا التهديد مصحوباً بإمكانيات التنفيذ الفوري، كما أن العنف هو وسيلة من وسائل العصيان يتبلور في صورة مادية إذا ما اقترن بالهجوم أو المقاومة، فهو كل فعل ظاهر أو مستتر مباشر أو غير مباشر، مادي أو

معنوي، موجه لإلحاق الأذى بالذات أو بآخر أو جماعة أو ملكية واحد منهم، وهذا الفعل مخالف للقانون ويعرض مرتكبيه للوقوع تحت طائلة القانون لتطبيق العقوبة عليه (حمداوي، 2015).

2.1.3 تصنيف الشغب الرياضي

يمكن تصنيف الشغب والعنف إلى مادي ورمزي، غير أن الملاعب الرياضية تعرف كل أنواع العنف الذي يتمظهر في التالي:

- **العنف اللفظي:** إن الجمهور الرياضي يستعمل كل العبارات الجارحة والمخلة بالحياء والأخلاق العامة كما يستعمله أيضا اللاعبين والمؤطرين والحكام ورؤساء الأندية حتى أصبحنا لا نميز بين العادي والمسؤول فكلاهما سيان في استعمال العنف اللفظي والكلمات النابية، إضافة إلى الخرجات الاعلامية والكتابات على الجدران أو عبر مختلف الوسائل المتاحة على الانترنت اللافتات التي تمس بسمعة الأندية وتهدد الأمن والنظام العامين، في حق اللاعبين والأندية والمدينة حتى أو البلد.
- **العنف الكتابي:** تتضمن اللافتات المرفوعة داخل الملاعب أو على الجدران في المؤسسات العامة المدارس والأماكن العامة والرسومات والإعلانات الموزعة على العامة والتي تتضمن كل أنواع القذف والسب والشتم والتشهير والإساءة.
- **الاعتداءات الجسدية:** الضرب والجرح والركل والرفس باستعمال العصى وقارورات الماء والأسلحة البيضاء وغيرها ضد اللاعبين والمشجعين والحكام والمسؤولين أو عشوائية حتى خصوصا الشباب الذين يأتون إلى الملاعب وهم متناولين المهلوسات ومخدرات تفقدهم الوعي والصواب.
- **التخريب:** لا تكاد تخلو أية مبارة أو لقاء رياضي من تخريب للكراسي والمنشآت والحافلات والسيارات الخاصة وواجهات الجدران والحدائق والمحطات الطرقية أو السككية ... من العنف ومن التخريب والتدمير. ومن شلل الانشطة في غالب الأحيان خصوصا في الاحياء والأماكن القريبة من الملعب، وإضرام النار العمدي في الملاعب والحافلات وحاويات القمامات.

تمتاز القواعد المقررة في التشريعات الرياضية بكونها قواعد تأديبية أكثر منها رداعية كونها تصبو لتحقيق أهداف تربوية بين الشباب وتنشئة جيل سليم أخلاقيا وغرس الصفات الحميدة بينهم، غير انه كل القواعد القانونية تمتار بخاصية الجزاء في حال مخالفتها، وهو وسيلة لتصحيح السلوك الخاطئ، لذا فالجراء المقرر في هذا النوع من التشريعات ليس اختياريا وإنما إجباريا.

كما تحرص كل دولة على توفير الدعم وتأمين المنافسات الرياضية التي تقام بها سواء كانت على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي، إذ يرجع ذلك إلى أسباب عديدة منها: (الربضي، 2021)

- التطور التكنولوجي الذي أصبح العالم فيه يشبه المدينة الواحدة، وهذا راجع إلى وجود قنوات اتصال مباشرة ومتاحة للجميع لمشاهدة وتقييم ما يتم في هذه المنافسات الرياضية والوقوف على مدى التقدم أو التخلف في النواحي التنظيمية والإدارية والأمنية المتعلقة بها.
- الفوائد المتعددة التي أصبحت تحققها إقامة هذه الفعاليات سواء على المستوى الرياضي أو الاقتصادي أو الإعلامي أو السياسي.
- المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي أصبح لها تأثير دولي لا يقتصر على دولة دون أخرى مع وجود أخطار تهدد مباشرة أمن هذه المنافسات الرياضية، مما ينجر عليه الإخلال بالنظام العام، حيث أصبح

من الشروط والمعايير التي يجب توافرها لاستضافة فعاليات أو منافسات رياضية دولية ألعاب أولمبية، كأس العالم لكرة القدم أو كرة اليد...الخ.

- درجة استقرار الدولة ومدى كفاءتها من ناحية مؤسساتها الأمنية، وهذا راجع لتطور الأساليب الإجرامية واستفحال وتفشي ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية.

2.1.4 العقوبات والتدابير الاحترازية لمواجهة جرائم شغب وعنف الملاعب الرياضية، وتتمثل فيما يلي:

أولاً: العقوبات المنصوص عليها في القانون الأردني

نصّت المادة (1/165) من قانون العقوبات الأردنية لسنة 1960 المعدّل سنة 2021 على أنه: " من اشترك في شغب عوقب بالحبس مدة لا تزيد على سنة أو بغرامة لا تزيد على خمسين دينارا أو بكلتا العقوبتين معا.

كما نصّت المادة (2/165) على أنه " كل من خرب أو ألحق الضرر عمدا خلال تجمهر غير مشروع أو شغب بأموال منقولة أو غير منقولة عائدة للغير كالمباني أو الأملاك أو المحال التجارية أو المركبات أو نجم عن فعله إيذاء كالذي نصت عليه المادة (334) من هذا القانون عوقب بالحبس مدة لا تقل عن سنة.

ونصّت المادة (165/ب) على أنه " ولا تقل عقوبة الحبس عن سنتين إذا كانت تلك الأموال مملوكة للدولة أو مخصصة للمرافق العامة أو لاستعمالات النفع العام أو إذا نجم عن الفعل إيذاء كالذي نصت عليه المادة (333) من هذا القانون.

كما نصّت المادة نفسها على أنه إذا نجم عن التجمهر غير المشروع أو الشغب ضرب أو اعتداء على أي من الأشخاص المذكورين في البند (أ) من الفقرة (1) أو في الفقرة (2) من المادة (187) من هذا القانون تكون العقوبة الحبس لمدة ثلاث سنوات، وذلك مع مراعاة أحكام الفقرة (4) من تلك المادة.

كما نصّت المادة (467) على أنه: يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن ثلاثة اشهر ولا تزيد على سنة كل من احدث شغبا أو حرض على الكراهية بأي وسيلة كانت في المؤسسات التعليمية أو المنشآت الرياضية أو أي مكان آخر امتد اليه هذا الشغب.

ثانياً: العقوبات المنصوص عليها في القانون القطري

أما بالنسبة للمشرع القطري فقد نص على تجريم عام لأي اعتداء على المرافق العامة ، وبإعتبار المنشآت الرياضية والملاعب تأخذ حكم المرافق العامة التي تمتلكها الدولة فيسري عليها أحكام المادة (237) من قانون العقوبات حيث يعاقب بالحبس مدة لا تجاوز عشر سنوات، كل من خرب أو أتلف أو أضر عمداً بالآلات أو الأنابيب أو الأجهزة الخاصة بمرافق المياه، أو الكهرباء، أو الغاز، أو البترول، أو البرق، أو الهاتف، أو اللاسلكي، أو الإرسال أو التليفزيوني ، أو غيرها من المرافق العامة، إذا كان من شأن ذلك تعطيل المرفق، أو جعله غير صالح، أو قلل صلاحيته للاستعمال.

ثالثاً: العقوبات المنصوص عليها في القانون المصري

أما بالنسبة لموقف المشرع المصري فقد نصت الفقرة الثانية من المادة 111 من لائحة النظام الأساسي للنادي الرياضي في مصر الصادرة بقرار من رئيس المجلس القومي للرياضة رقم 85 لسنة 2008 ، على أن يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على ستة اشهر وبغرامة لا تزيد على مائة جنية أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من قام قبل أو

أثناء أو بعد المباريات أو الأنشطة الرياضية في الاندية أو الملاعب الرياضية بإتلاف الأموال الثابتة أو المنقولة في الأندية أو الملاعب الرياضية.

ثالثاً: العقوبات المنصوص عليها في القانون التونسي

بيّن القانون التونسي في المادة (319) أنه يتعرض كل من تسبب في وقوع أحداث عنف وشغب وتعصب بمناسبة تنظيم مباريات أو تظاهرات رياضية داخل المنشأة الرياضية بمختلف أنواعها أو في محبطها أو بشبابيك بيع التذاكر أو بالطرقات والمسالك المؤدية لها بما فب ذلك الطرقات والمسالك خارج حدود الولاية التي تتواجد بها المنشأة الرياضية أو بمحطات النقل العمومي أو وسائل النقل العمومية والخاص وذلك قبل يوم المباراة أو بعدها إلى العقوبات الواردة بهذا القانون، وذلك فيما يلي:

- يعاقب بالسجن مدة عام وبخطية قدرها خمس مائة دينار كل من يتعمد الاعتداء بالعنف على من له صفة الرسمي أو كل من خول له القانون التواجد بفضاءات اللعب داخل المنشأة الرياضية أو في محيطها أو التصرف في المنشاة اثناء أو بمناسبة قيامه بمهمة رسمية بمناسبة المبادرة أو التظاهرة الرياضية.
- يعاقب بالسجن مدة عام وبخطية قدرها اثنان وسبعون دينارا كل من يعتدي بالضرب الخفيف لصحفي حال أو بمناسبة مباشرته لعمله بالمنشأة الرياضية أو بمحيطها. ويكون العقاب بالسجن مدة خمس أعوان وبخطية قدرها مائتان واربعون دينارا إذا كان العنف إذا كان هناك سابقيه قصد في ارتكاب العنف أو تسبب عن الصرب جروح أو مرض فالعقاب يكون بالسجن مدة عشرة أعوام وبخطية قدرها أربعمائة وثمانون دينار.
- يعاقب بالسجن مدة ستة أشهر وبخطية قدرها خمس مائة دينار كل من يقوم أثناء أو بمناسبة المقابلات والتظاهرات الرياضية بمسك أو إدخال أو إلقاء الألعاب النارية أو الشماريخ داخل المنشأة الرياضية.
- يعاقب بالسجن مدة ستة أشهر وبخطية قدرها خمس مائة دينار كل من يعمد إلى إدخال مشروبات كحولية إلى المنشأة الرياضية أثناء إجراء المقابلات والتظاهرات الرياضية أو بمناسبتها.

2.1.5 التجارب الدولية في مواجهة ظاهرة شغب الملاعب

ذكر كلّ من (أبو إياد، 2020؛ والجندي، 2017؛ وعبد الحليم، 2013) بعض التجارب الدولية في مواجهة ظاهرة شغب الملاعب ، ومنها:

التجربة الفرنسية: وضع المشرع الفرنسي في المادة (431 – 3) من قانون العقوبات الجديد قائمة برجال السلطة العامة ، الذين يجوز لهم إصدار الإنذارات إلى المتجمهرين بالتفرق، ويجب أن يكون مصدر الإنذار أو الأمر بالتفرق مختصاً مكانياً أو مسئولاً عن الأمن العام في المكان الموجود فيه التجمهر، وقد أثير التساؤل في فرنسا عما إذا كان يجوز للقوات المسلحة التدخل لحفظ السلم العام أو المحافظة على النظام العام وإعادة استتباب الأمن.

ولا تختلف التشريعات حول إسناد الاختصاص بحفظ النظام والأمن العام إلى وزير الداخلية، فهو وحده المنوط به ذلك - ولا يجوز للقوات المسلحة التدخل في هذا المجال إلا عندما تقتضي الضرورة تلك، أي عندما يتم استدعاؤها قانوناً. فالأصل أن الجريمة المنصوص عليها في قانون التجمهر تستلزم صدور الأوامر بالتفرق قبل استعمال القوة لتفريق التجمهر، فإذا لم تصدر هذه الأوامر وتم استعمال القوة في تفريق المتجمهرين، فلا عقاب عليهم عن التجمهر، إلا إذا كان المتجمهرون قد استعملوا هم أنفسهم القوة المادية أو أعمال العنف في مواجهة رجال السلطة العامة المستدعين لتفريق التجمهر. ويعتبر الفرض السابق من الفروض الاستثنائية الذي يتم فيه استخدام القوة بدون توجيه الأمر بالتفرق، ويتحقق ذلك عندما يصدر من المتجمهرين أعمال عنف جسيمة وشاملة ضد رجال

حفظ النظام، وبعد ذلك من قبيل الدفاع الشرعي الجماعي. وفي غير هذه الفروض، يكون استخدام القوة لتفريق المتجمهرين قبل صدور الأوامر بالتفرق مخالفاً للقانون، ولا يجوز أن يستند رجال السلطة العامة إلى سبب إباحة هو أداء الواجب المنصوص عليه في المادة (63) من قانون العقوبات ، عند ارتكاب الفعل تنفيذاً لما أمرت به القوانين أو لأمر رئيس وجبت عليه طاعته أو اعتقد أنها واجبة عليه. وقد حدد بروتوكول الإنذارات الصادر من مجلس الدولة الفرنسي ما يتبع عند إصدار الإنذارات قبل تفريق التجمهر بالقوة، وهي على النحو التالي:

- يعلن المسؤول عن السلطة العامة عن وجوده موجهاً الكلمات التالية بصوت عال: (أطيعوا القانون وتفرقوا).
- يصدر الإنذار الأول موجهاً كلامه بصوت عال بقوله: (إنذار أول، تفرقوا وإلا سوف تستخدم القوة).
- يصدر الإنذار الثاني والأخير موجهاً كلامه بصوت عال قائلاً: (إنذار أخير، تفرقوا وإلا سوف تستعمل القوة).

إذا لم يتفرق التجمهر يتم استخدام الصواريخ الحمراء ويجب أن يكون الأمر بالتفرق واضحاً ومفهوماً لكل الأشخاص المكونين للتجمهر، لكي يتلافى الدفع بعدم قانونية العمليات التي تتم. وإذا تم الاستعانة بالقوات المسلحة، فإن الاستدعاء يجوز أن ينص على استخدام القوة، وهذا المتطلب التكميلي الخاص يجب أن يكون مكتوباً، ومؤرخاً، وموقعاً عليه ومختوماً، هذا الإنذار والأمر يصدر من قبل الوحدة العسكرية قبل استعمال القوة أو استخدام الأسلحة. ويرى الباحث أن التجربة الفرنسية في مجال حفظ الأمن العام جيدة ، ويميل الباحث إلى تطبيقها على الحالة الاردنية والقطرية والتونسية والعربية في الظروف الراهنة والتي تمر بها المنطقة العربية.

التجربة التركية: يجدر بنا أن لا نمر لاستحضار تجربة إحدى الدول في مقاربتها للظاهرة دون أن نقف كثيرا عند سرد معطيات هذه السلوكيات وواقعها ومخاطرها. وفي هذا الصدد، ترى في إستحضار التجربة التركية وكيف تعاملت مع الظاهرة نموذجا للمقاربات التي نهجتها الكثير من الدول ، إذ أنه من الجلي جدا أن الجماهير الرياضية التركية تعد أخطر الجماهير في العالم المرتكبة لأحداث شغب دامية عبر التاريخ، بحيث لا يمكن إلا أن يتذكر الجميع حادثة سنة 2000 والشغب المرتكب بين جمهوري «غلطة سراي و ليدز يونايتد»، خلال المباراة التي جمعت بين الفريقين في الدور نصف النهائي من منافسات كأس الاتحاد الأوروبي، إذ إقتحمت إحدى العصابات التركية والتي تدعى - حراس الليل» الملعب، وتسببت في أحداث شغب نتج عنها مقتل مشجعين من نادي (ليدز) والعديد من الإصابات التي كان سيتضاعف عددها لولا تدخل رجال الأمن. إلا أن مسؤول الدولة التركية جعلوا من ملاعبهم الرياضية مكانا خاصا من خلال الرفع من ثمن التذكرة، قصد تحديد نوعية الأشخاص الذين سيلجون الملعب لمشاهدة مباراة فريقهم، وهو الشيء الذي علم من أحداث الشغب في تركيا (McCombs et al,2019)

غير أننا نجد في ما نهجه المسؤولين التركيين كحل للظاهرة نوعا من الإجتهاد اللاكافي، بحيث إقتصر الأمر فقط على الرفع من الجنة التذاكر، وفي هذا حرمان من الحق في المشاهدة الرياضية والحق في الولوج للملعب والحق في الترفيه والحق في الإستفادة من فضاء رياضي شيد أصلا لتمكين الأفراد من الإستفادة من كثير من الحقوق دون تمييز، وهكذا نجد أن أصحاب الدخل المرتفع أصلا هم من يمكنهم الدخول، بل الأخطر من هذا هو أن الفرد صاحب السلوك المضطرب والمشاغب أصبح يلجأ للقيام بجميع الطرق الكفيلة له بتوفير مبلغ شراء التذكرة للدخول للملعب، الأمر الذي يزيد من حدة إضطراب سلوكه في محاولة منه للإحتجاج أيضا على عملية الرفع من أثمنة التذاكر. وهي أمور وجب الإهتمام بها أيضا وليس الإقتصار فقط على القيام بمجهودات سطحية لا تكون لها المردودية الأمنية والتربوية والإجتماعية المنشودة والكفيلة بالحد من الظاهرة.

2.2 الدراسات السابقة

هدفت دراسة هاوكار (2020) إلى التعرف عن أسباب العنف والشغب في ملاعب إقليم كردستان العراق لكرة القدم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة البحث. وأستخدم الباحث استمارة العنف والشغب في الملاعب الرياضية والذي قام بتصميمه خالد زيود (2014) وطبق على عينة البحث قوامها (150). وأظهرت نتائج الدراسة أن ظاهرة العنف والشغب في ملاعب إقليم كردستان العراق لكرة القدم سببها في المرتبة الأولى والثانية الإداريون والمدربون والجمهور ويليها الحكام ثم اللاعبين وأخيرا وسائل الإعلام، وفي ضوء ذلك أوصت الدراسة العمل على تثقيف الجماهير الرياضية وذلك من خلال إنشاء روابط المشجعين في كل مدينة أو لكل الأندية والعمل على توعية المدربين والإداريين واللاعبين وتوصيتهم بأن لا يركزون فقط على الجانب التدريبي والفوز، ووضع قوانين وعقوبات صارمة ضد المذنبين وإقامة دورات خاصة وصقل للحكام للتصرف الصحيح في المواقف العدوانية والخشونة والتعلم من أخطائهم.

وأجرى بني هاني والذنيبات (2021) دراسة هدفت إلى التعرف على دور الإعلام الرياضي في الحد من ظاهرة شغب الملاعب في الأردن، تبعاً لمتغيرات (الصفة، اللعبة)، وتكونت عينة الدراسة من (230) فرداً من المجتمع الكلي للدراسة، أستخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، وقاما بتطوير أستبانة لقياس دور الإعلام في الحد من ظاهرة شغب الملاعب في الأردن وتكون من (36) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات وهي (توعية الجماهير، وتوعية اللاعبين، وتوعية الإداريّين). وأظهرت نتائج الدراسة أن دور الإعلام الرياضي جاء بدرجة متوسطة في الحد من ظاهرة الشغب في الملاعب الرياضية، وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير الصفة ولصالح فئتي الإعلاميين الرياضين، وإداريّي الاتحادات الرياضية الجماعية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتقديرات إداريّي الأندية الرياضية الجماعية تبعاً لنوع اللعبة.

وهدفت دراسة شريفي (2021) إلى التعرف على أحكام المسؤولية الإدارية المترتبة عن أعمال العنف الرياضي الجماعي. حيث أجريت الدراسة على عينة البحث التي شملت على رجال قانون (دكاترة في القانون، قضاة، محامون) وهذا في منطقة الوسط ، وبالضبط في ثلاث ولايات وهي الجزائر العاصمة، البليدة، عين الدفلى، يحتوي حجم عيلة الدراسة من25 رجل قانون مقسمين كالتالي عشرة (10) قضاة وعشرة محامين وخمس دكاترة في القانون حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية. ثم إتباع المنهج الوصفي من خلال تطبيق أسئلة إستبيان على العينة، وتم استعمال نتائج الدراسة، على ضوء ما توصلت إليه نتائج هذه الدراسة، ومن خلال الفرضيات المطروحة يمكن أن نستنتج أن المسبب الرئيسي في أعمال العنف الرياضي هم : الجمهور، المناصر الرياضيين، الاداريين المسيرين بالإضافة إلى مساهمة رجال الأمن في حالة ارتكابهم أخطاء جسيمة، وعلى هذا الاساس فما يمكن الخروج به كنتيجة هو أن المسؤول عن أعمال العنف يختلف بحسب مرتكب العنف والمتسبب فيه من جهة، ونوع المسؤولية القانونية من جهة أخرى، الكلمات المفتاحية: أحكام؛ المسؤولية الإدارية؛ أعمال العنف؛ الرياضي الجماعي.

وهدفت دراسة (Newburn، 2021) سلوك الجمهور العنيف وقد ركز الباحث على وضع أسئلة للمسببات أي التساؤل عن كيف ولماذا تحدث مثل هذه الأعمال من الشغب، على ما يترتب على ذلك من كيفية انتشار أعمال الشغب وكيفية حدوثها وقسم الباحث الشغب على ثلاثة أنواع تمثلت في سوء السلوك اللفظي والتهجم على اللاعبين واقتحام الملاعب عنوة ومن ثم العراك والمشاجرة بين جماهير الأندية. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي وطبقت الدراسة على عينة عملية من الجمهور واللاعبين والحكام والإداريين تكونت هذه العينة من (140) مفردة وزعت عليهم استبانات. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها أن لحكام لعبة كرة القدم دوراً بارزاً في إثارة العنف والشعب وأن للوسائل الإعلامية دوراً في إثارة الشغب والاضطرابات. وقد خلصت الدراسة

إلى وضع توصيات أهمها التركيز على الدورات التدريبية والندوات لتطوير الحكام بما يتلاءم واستخدام تقنية الVAR ، والتركيز على دور الإعلام الرياضي لبث الروح الرياضية بين الفرق والأندية.

وهدفت دراسة (Risteal. 2018) إلى التعرف على تقدير التوزيع المكاني لأحداث الجريمة حول ملعب كرة القدم من التغريدات ذات المرجع الجغرافي، حيث تعتبر الأحداث القائمة على الجماهير، مثل مباريات كرة القدم، من مولدات الجريمة كشفت الأبحاث الجنائية حول تأثير مباريات كرة القدم باستمرار عن الاختلافات في أنماط الجريمة المكانية، لا سيما في المناطق المحيطة بالملاعب. في الوقت نفسه، تظهر أبحاث التنقيب عن بيانات وسائل التواصل الاجتماعي في مباريات كرة القدم حجماً كبيراً من البيانات التي تم إنشاؤها خلال أحداث كرة القدم. تسعى هذه الدراسة إلى البناء على هذين المسارين البحثيين من خلال استكشاف العلاقة المكانية بين أحداث الجريمة ونشاط Twitter القريب حول ملعب كرة القدم، وتقدير التأثير المحتمل للتغريدات لشرح وجود أو عدم وجود جريمة في المنطقة المحيطة بملعب كرة القدم في أيام المباراة، يتم تحليل بيانات الجريمة المجمعة كل ساعة والتغريدات ذات العلامات الجغرافية لنفس المنطقة حول الاستاد باستخدام طرق استكشافية واستنتاجية. يتم استخدام التجميع المكاني والإحصاءات المكانية والتنقيب عن النص بالإضافة إلى الانحدار اللجستي في الحدين السلبي للتفسيرات الزمانية المكانية في تحليلنا. تشير النتائج إلى وجود علاقة مكانية ذات دلالة إحصائية بين ثلاثة أنواع من الجرائم.

3.1 الطريقة والإجراءات

3.1.1 تمهيد

تعد هذه الدراسة وصفية وتحليلية تهدف إلى التعرف على العقوبات القانونية في مواجهة شغب الجماهير في الملاعب الرياضية -ملاعب كرة القدم أنموذجا.

3.1.2 منهج الدراسة

أُستخدم منهج البحث المسحي الوصفي كونه الأنسب لتحقيق أهداف هذه الدراسة، وتُعدّ هذه الدراسة ميدانية من حيث الطبيعة، وإيضاحيّة (Explanatory) من حيث الغرض، كما تُعدّ استنتاجية (Deductive) في طبيعتها لاعتمادها على النظريات والدراسات السابقة. أمّا من حيث تخطيط الدراسة وضبطها فهي غير مخططة، لأنها تجري في البيئة الطبيعية دون تدخل الباحث، أما من حيث الأفق الزمني فهي دراسة تقاطعية (Cross-Sectional) حيث تجري على عينة وفي وقت واحد ولمرة واحدة.

3.1.3 مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من مجموعة من طلبة الجامعة الأردنية، وقد تم سحب عينة عشوائية من مجتمع الدراسة، إذ تم توزيع (372) استبانة. وتم استرداد (281) إستبانة، وقد تم استبعاد (63) إستبانة نظراً لفقدان بعضها وعدم اكتمال بعضها الآخر وبالتالي عدم صلاحيتها للتحليل، وبذلك يكون عدد الإستبانات المستردة والقابلة للتحليل (218) إستبانة، أي ما نسبته (78%) من الإستبانات الموزعة، وهي نسبة مقبولة إحصائياً. والجدول التالي يوضح عملية التوزيع وعدد الاستبانات المستبعدة والعينة النهائية.

3.1.4 وصف خصائص عينة الدراسة

يتضمن هذا الجزء من الدراسة وصفا للمعلومات العامة (الخصائص الديموغرافية) لأفراد عينة الدراسة، والتي تشتمل على: (الجنس، المؤهل العلمي، العمر)، وذلك من خلال إيجاد التكرارات والنسب المئوية للمعلومات العامة لأفراد عينة الدراسة وذلك على النحو الأتي:

الجدول (1): توزع أفراد العينة حسب متغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة)

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	173	79.3
	أنثى	45	21.5
المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	بكالوريوس	103	47.2
	دراسات عليا	115	53.0
المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
العمر	أقل من 25 سنة	73	33.4
	من 25 سنة - أقل من 35 سنة	119	54.6
	36 سنة فأكثر	26	12.0
	المجموع	218	100

المصدر: إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج SPSS

3.1.5 مصادر جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على مصدرين رئيسين لجمع البيانات، وهما المصادر الثانوية، والمصادر الأولية.

أولاً: المصادر الثانوية: واشتملت على الأدبيات التي تناولت موضوع الدراسة، وذلك من خلال الرجوع إلى الكتب والبحوث العلمية والدوريات والمقالات والنشرات المختلفة والرسائل والأطاريح الجامعية والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع باللغة العربية والانجليزية، والتي تم الإطلاع عليها قبل الشروع في إعداد هذه الدراسة.

ثانياً: المصادر الأولية: واشتملت على البيانات الأولية التي جمعها بأداة الدراسة (الإستبانة) والتي تم تصميمها وتوزيعها على أفراد عينة الدراسة بهدف التعرف على إجاباتهم حول موضوع الدراسة. حيث ضمت متغيرات أنموذج الدراسة، وتم توزيعها على أعضاء هيئة التدريس من المعلمين والمعلمات في مدارس المرحلة المتوسطة التابعة لمنطقة الجهراء التعليمية.

3.1.6 أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة وتوفير البيانات المتعلقة بها، فقد صممت الإستبانة على ضوء متغيرات الدراسة بعد الأخذ بآراء مجموعة من الباحثين والمهنيين في مجال موضوع الدراسة، بغرض استكمال الجانب التطبيقي للدراسة من حيث معالجتها لأسئلة الدراسة واختبار فرضياتها. وقد تكونت الإستبانة من جزأين:

الجزء الأول: المعلومات العامة: ويقيس هذا الجزء البيانات الأساسية (المتغيرات الديمغرافيه) والمتعلقة بأفراد عينة الدراسة والبالغ عددها (3) متغيرات، وهي: (الجنس، المؤهل العلمي، والعمر).

الجزء الثاني: محاور الإستبانة وفقراتها: ويقيس هذا الجزء متغيرات الدراسة، حيث احتوى على فقرات تقيس العقوبات القانونية في مواجهة شغب الجماهير في الملاعب الرياضية وبلغ عدده (15) فقرة.

3.1.7 اختبار صدق وثبات أداة الدراسة

أولاً: الصدق الظاهري: وتم التأكد من صدق اداه الدراسة (الاستبانة) من خلال عرضها على مجموعه من المحكّمين ذوي الخبره والاختصاص في المجال الأكاديمي، والذين يتمتعون بالمؤهلات والخبرة العلمية والمعرفة الكافية، والبالغ عددهم (10) محكمين، حيث قاموا بإبداء الرأي والمقترحات حول مدى كفاية أداة الدراسة ووضوحها وارتباطها وتماسكها ومدى تطابق الأسئلة للمتغيرات المنشودة، وقد تم إجراء التعديلات المطلوبة للوصول إلى الصورة النهائية للإستبانة. وقد تم اعتبار عملية تدقيق واستعراض الاستبانة من قبل المحكمين والأخذ بملاحظاتهم، وإجراء التعديلات المشار إليها من قبلهم، بمثابة اختبار للصدق الظاهري للأداة، وعلى هذا فقد اعتبرت أداة الدراسة صالحة لقياس ما صممت له.

ثانياً: اختبار ثبات أداة الدراسة

تم اختبار مدى ثبات الأداة المستخدمة في قياس المتغيرات التي تشتمل عليها باستخدام اختبار كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha Coefficient)، حيث تكون نتيجة المقياس مقبولة إحصائياً إذا كانت قيمة كرونباخ ألفا أكبر من (0.60) (Sekaran, 2006, 311)، وكلما اقتربت القيمة من (100%) دل هذا على درجات ثبات أعلى لأداة الدراسة، وبالنظر إلى البيانات الواردة في الجدول التالي فقد جرى قياس معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا، لمتغيرات الدراسة ولأبعادها ولأداة الدراسة ككل، لمعرفة مدى الاتساق في الإجابات؛ وذلك على النحو الآتي:

الجدول (2): قيم معامل الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة

المتغير	قيمة ألفا
العقوبات القانونية في مواجهة شغب الجماهير في الملاعب الرياضية	0.813

المصدر: إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج SPSS

يشير الجدول رقم (2) إلى أن قيم معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لفقرات أداة الدراسة بلغت (0.813)، وبالتالي تكون جميع القيم أكبر من (0.60) وهذا مؤشر على الاتساق بين فقرات أداة الدراسة، وموثوقية أداة الدراسة وإمكانية الاعتماد عليها لإجراء التحليل الاحصائي.

3.1.8 المعالجات الإحصائية

تم تحليل بيانات الدراسة من خلال استخدام أدوات التحليل الإحصائي الملائمة، من خلال الاستعانة بالبرنامج الإحصائي (Statistical Package for Social Sciences- SPSS)، وتم استخدام الإختبارات الإحصائية الأتية:

1- الإحصاء الوصفي Descriptive Statistics: لقد تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديم وصف شامل لدرجة موافقة أفراد عينة الدراسة على الفقرات المختلفة.
2- معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) Cronbach Alpha لقياس ثبات أداة الدراسة وهي الاستبانة.
3- اختبار Independent Sample t-test، وتحليل التباين الأحادي Oneway-ANOVA لإختبار الفروق.
4- الأهمية النسبية تم تحديدها طبقاً للصيغة التالية ووفقاً لمقياس ليكرت الخماسي لبدائل الاجابة لكل فقرة

$$\text{طول الفترة} = \frac{\text{الحد الأعلى للبديل} - \text{الحد الأدنى للبديل}}{\text{عدد المستويات}} = \frac{5 - 1}{3} = 1.33$$

حيث عدد المستويات هي: منخفض، متوسط، ومرتفع، وبذلك يكون:

المستوى المنخفض إذا بلغ الوسط الحسابي من 1 إلى أقل من 2.33.

المستوى المتوسط إذا بلغ الوسط الحسابي من 2.33 إلى أقل من 3.66.

المستوى المرتفع إذا بلغ الوسط الحسابي من 3.66 لغاية 5.00.

4.1 عرض نتائج الدراسة

يعرض هذا الجزء من الدراسة وصفاً لمتغيرات الدراسة وفقرات الإستبانة، وقد تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب للفقرات؛ بغرض الحكم على درجة الموافقة، وتحديد الأهمية النسبية عند كل فقرة، وبالتالي الإجابة عن أسئلة الدراسة حسب ورودها. وقد أظهرت النتائج ما يأتي:

4.1.1 ما العقوبات القانونية في مواجهة شغب الجماهير في الملاعب الرياضية -ملاعب كرة القدم الأردنية أنموذجا؟ وللإجابة عن هذا التساؤل تم إعداد الجدول الآتي:

الجدول (3): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات العقوبات القانونية في مواجهة شغب الجماهير في الملاعب الرياضية -ملاعب كرة القدم الأردنية أنموذجا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
3	وجود قوانين رادعة لمثيري العنف و الشغب.	4.73	0.787	1	مرتفع
2	تفعيل قانون مكافحة الشغب بدرجة مرتفعة.	4.62	0.827	2	مرتفع
1	لدي معرفة بقانون تجريم الاعتداء على الأشخاص أو الممتلكات أثناء المشاركة في عملية الشغب في الملاعب الرياضية.	4.58	0.846	3	مرتفع
6	تطبيق المواد القانونية التي تحد من الممارسات غير السوية التي تصدر من بعض المشجعين.	4.55	0.949	4	مرتفع
5	كفاية القوانين الرادعة التي تحدّ من مكافحة جرائم العنف والشغب.	4.48	0.972	5	مرتفع
4	تطبيق القانون على الجميع، وعدم التحيّز لجمهور فريق دون آخر.	4.40	0.882	6	مرتفع
	العقوبات القانونية في مواجهة شغب الجماهير ككل	4.37	0.931		مرتفع

المصدر: إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج SPSS

يبين الجدول (3) أن المتوسط الحسابي لمجال العقوبات القانونية في مواجهة شغب الجماهير ككل ككل (4.37)، وبانحراف معياري بلغ (0.93)، وبمستوى مرتفع، ويلاحظ أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة تراوحت ما بين (4.73- 4.40) وجاءت جميع الفقرات بمستوى مرتفع، حيث كان أعلاها الفقرة (3) والتي تنص على: " وجود قوانين رادعة لمثيري العنف و الشغب "، والتي جاءت بمتوسط حسابي بلغ (4.73)، وبمستوى

مرتفع. وكان أدناها الفقرة (4) والتي تنصّ على: " تطبيق القانون على الجميع، وعدم التحيّز لجمهور فريق دون آخر " بمتوسط حسابي (4.40) وبمستوى مرتفع. مما يعزى إلى أنه يتم تفعيل القوانين الرادعة التي تقلل من عملية الشغب، وخاصة العقوبات المالية التي يضطر مثيري الشغب إلى الابتعاد عن العنف خوفا من إقراراها عليهم.

4.1.2 هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة للعقوبات القانونية في مواجهة شغب الجماهير في الملاعب الرياضية -ملاعب كرة القدم الأردنية أنموذجا تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، المؤهل العلمي، والعمر)؟

ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة الفرعية الآتية:

1- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة للعقوبات القانونية في مواجهة شغب الجماهير في الملاعب الرياضية -ملاعب كرة القدم الأردنية أنموذجا تعزى لمتغير الجنس؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام اختبار Independent Sample t-test، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (4): اختبار الفروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة للعقوبات القانونية في مواجهة شغب الجماهير في الملاعب الرياضية -ملاعب كرة القدم الأردنية أنموذجا تعزى لمتغير الجنس

الجنس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الفرق	قيمة t	Sig
ذكر	3.9230	0.4561	0.0701	2.291	**0.047**
أنثى	**3.7401**	**0.5029**			

المصدر: إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج SPSS

يشير الجدول (4) إلى أن الفرق بين متوسطي استجابات الذكور والإناث حول العقوبات القانونية في مواجهة شغب الجماهير في الملاعب الرياضية -ملاعب كرة القدم الأردنية أنموذجا قد بلغ (0.0701) ولصالح الذكور، وهو فرق دال احصائياً، حيث كانت قيمة t المحسوبة هي (t = 2.291) وبمستوى دلالة (Sig =0.047) وهي أقل من 0.05، وعليه يمكن القول بوجود فروق معنوية في تقديرات أفراد عينة الدراسة للعقوبات القانونية في مواجهة شغب الجماهير في الملاعب الرياضية -ملاعب كرة القدم الأردنية أنموذجا تعزى لمتغير الجنس.

2- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة للعقوبات القانونية في مواجهة شغب الجماهير في الملاعب الرياضية -ملاعب كرة القدم الأردنية أنموذجا تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام اختبار Independent Sample t-test، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (5): اختبار الفروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة للعقوبات القانونية في مواجهة شغب الجماهير في الملاعب الرياضية -ملاعب كرة القدم الأردنية أنموذجا تعزى لمتغير المؤهل العلمي

الجنس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الفرق	قيمة t	Sig
بكالوريوس	3.8142	0.5601	0.0176	0.319	**0.611**
دراسات عليا	**3.8541**	**0.4201**			

المصدر: إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج SPSS

يشير الجدول (5) إلى أن الفرق بين متوسطي استجابات أفراد عينة الدراسة الحاصلين على (البكالوريوس فأعلى) قد بلغ (0.0176) ولصالح الحاصلين على شهادة البكالوريوس فأعلى، وهو فرق غير دال احصائياً، حيث كانت قيمة t المحسوبة هي (t = 0.319) وبمستوى دلالة (Sig =0.611) وهي أكبر من 0.05، وعليه يمكن القول بعدم وجود

فروق معنوية في تقديرات أفراد عينة الدراسة للعقوبات القانونية في مواجهة شغب الجماهير في الملاعب الرياضية - ملاعب كرة القدم الأردنية أنموذجا تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

3- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة للعقوبات القانونية في مواجهة شغب الجماهير في الملاعب الرياضية -ملاعب كرة القدم الأردنية أنموذجا تعزى لمتغير العمر؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي Oneway-ANOVA، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (6): اختبار الفروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة للعقوبات القانونية في مواجهة شغب الجماهير في الملاعب الرياضية -ملاعب كرة القدم الأردنية أنموذجا تعزى لمتغير العمر

العمر	مصدر التباين	مجموع المربعات SOS	درجات الحرية DF	متوسط مجموع المربعات MS	قيمة F المحسوبة	Sig
العقوبات القانونية في مواجهة شغب الجماهير في الملاعب الرياضية	بين المجموعات	0.401	2	0.188	1.301	0.288
	داخل المجموعات	90.205	216	0.159		
	المجموع	90.606	218			

المصدر: إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج SPSS

يبين الجدول (6) عدم وجود فروق معنوية في استجابات أفراد العينة حول العقوبات القانونية في مواجهة شغب الجماهير في الملاعب الرياضية -ملاعب كرة القدم الأردنية أنموذجا تعزى لمتغير العمر، حيث تبين ان قيمة (F) المحسوبة وعند (2) درجات حرية غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بقيمة بلغت (1.301) وبمستوى دلالة (Sig =0.288) وهي أكبر من (0.05)، وعليه يتضح عدم وجود فروق معنوية في تقديرات أفراد عينة الدراسة للعقوبات القانونية في مواجهة شغب الجماهير في الملاعب الرياضية -ملاعب كرة القدم الأردنية أنموذجا تعزى لمتغير العمر.

5.1 مناقشة النتائج والتوصيات:

- أظهر نتائج السؤال الأول والذي نصّه ما العقوبات القانونية في مواجهة شغب الجماهير في الملاعب الرياضية - ملاعب كرة القدم الأردنية أنموذجا أنه جاء بمستوى مرتفع، مما يعزى إلى وجود قوانين رادعة لمثيري العنف والشغب، وأن هناك تفعيل لقانون مكافحة الشغب بدرجة عالية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بني هاني والذنيبات (2021).
- ليس لدي معرفة بقانون تجريم الاعتداء على الأشخاص أو الممتلكات أثناء المشاركة في عملية الشغب في الملاعب الرياضية.

أظهر نتائج السؤال الثاني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة للعقوبات القانونية في مواجهة شغب الجماهير في الملاعب الرياضية -ملاعب كرة القدم الأردنية أنموذجا تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، المؤهل العلمي، والعمر). مما يعزى إلى أن لا فرق بين الذكور والإناث وجميعهم متفقون على ضرورة تفعيل القوانين التي تتعلق بالعنف والشغب في الملاعب،، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة شريفي (2021).

5.2 التوصيات:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، فإن الباحث يوصي بما يلي:

- اعتماد هيئة تكون مسئولة على كافة المستويات عن تطوير اللعب النظيف (المكافآت والجوائز) وكذلك تهتم بإلغاء مظاهر العنف الرياضي.
- ضرورة تكاتف جميع القائمين على شؤون الرياضة، من وزارة الرياضة، واتحادات اللعبات المختلفة، والأندية، وروابط المشجعين للتصدي لتلك الجرائم لأنها أصبحت جرائم تمس الأمن القومي للدول.
- الأخذ بتجارب الدول التي حققت نجاحًا في مواجهة تلك الجرائم، وبخاصة التجربة الإنجليزية، حتى لا نضطر للبداية من نقطة الصفر، والمقارنة هنا تعد منهجا يتم استخدامه لتحقيق الأهداف التي يصبو إليها أيّ قانون.

5.3 قائمة المراجع:

المراجع العربية

- بني هاني، زين، والذنيبات، أحمد (2021). دور الإعلام الرياضي في الحد من ظاهرة شغب الملاعب في الأردن، الجمعية الأردنية للعلوم التربوية،2 (4)، 116- 140.
- الحوري، عكلة (2021). استراتيجيات مواجهة الشغب والعنف في الملاعب الرياضية، مجلة علوم الرياضة والتربية البدنية، 6(1)، 23-36.
- شريفي، محمد (2021). أحكام المسؤولية الإدارية المترتبة عن أعمال العنف الرياضي الجماعي، المجلة العلمية للتربية البدنية و الرياضية، 17 (1)، 213-221.
- الشمراني، أحمد (2019). فاعلية التخطيط الاستراتيجي في إدارة الشغب الرياضي (دراسة مسحية على جماهير كرة القدم في جدة)، المركز القومي للبحوث غزة، 1 (4)، 64-79.
- عبد العزيز، دنيا (2017). آليات مواجهة الاتحاد المصري لكرة القدم المظاهر السلبية للالتراس من منظور التشريعات الرياضية، مجلة تطبيقات علوم الرياضة، 1 (94)، 1-15.
- عزب، محمود (2017). دراسة تحليلية لبعض أسباب شغب الملاعب في فلسطين من وجهة نظر المتخصصين في التربية الرياضية، مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، 45 (1)، 71-56.
- هاوكار سالار أحمد (2020). العنف و الشغب في ملاعب إقليم كردستان لكرة القدم، مجلة علوم التربية الرياضية، 13 (7)، 259-282.

المراجع الأجنبية:

- Carr, S., Weigand, D. A., & Hussey, W (1999). The Relative Of Parents, teachers, and Peers On Children And Adolescents' Achievement and Intrinsic Motivation and Perceived Competence in Physical Education. Journal of Pedagogy, 5, 28 - 50.
- Dimmock, J. & Grove, J (2020). Relationship of Fan Identification to Determinants of Aggression. Journal of Applied Sport Psychology, Vol. 17, Issue lm march Pages 37-47.
- Julian V. Roberts and Cynthia J. Benjamin (2000) Spectator Violence In Sports: A North American Perspective, European Journal on Criminal Policy and Research 8: 163.181

- Mccombs M. E. & Shaw D. L. (2019). The Evolution of Agenda Setting Research: Twenty-Five Years in the Marketplace of Ideas. Journal communication, Vol.43, No.2.
- Newburn,G (2021). Sports public behavior and riot control, Strat Change, 12 (1), 113-127.
- Risteal, J. (2018). Spatial distribution of crime events around the football field from geo-referenced tweets. Journal of Applied Sport Psychology, Vol. 17 Issue, Im march.